بدأت الدينونة الروحي في 21 مايو 2011

سلسلة مقالات عن الحياة يوم القيامة #1

كان تاريخ 21 مايو 2011 هو التاريخ الأكثر شهرة ليوم الدينونة الذي شهده العالم على الإطلاق. فقد تم الإعلان عنه على لوحات الإعلانات، وتم الإعلان عنه على الحافلات. وقد شوهدت الرسالة على السيارات، وملصقات السيارات، والقمصان، والأدب، والمجلات والصحف. كما أعلنت وسائل الإعلام الإخبارية في جميع أنحاء العالم رسالة التحذير من الإنجيل بأن هذا التاريخ سيكون يوم الدينونة! لقد كان جزء كبير من العالم، بمعنى ما، يحبس أنفاسه الجماعية في انتظار الدينونة الأخيرة من الله.

ولكن (على ما يبدو) لم يحدث شيء. لم تسر الأمور كما كان متوقعًا. لم يكن هناك زلزال عالمي وظروف مروعة رافقت تاريخ 21 مايو 2011. بل جاء ذلك اليوم وانتهى مثل أي يوم آخر. لم يحدث أي شيء مرئي على الإطلاق. كثيرون في العالم، وقد شعروا بالارتياح، سخروا من الفكرة برمتها. قالوا: "انظر، لقد كان كل هذا حماقة". ولم يكونوا وحدهم، بل فرح أولئك الموجودون في الكنائس أيضًا: "لقد قلنا لكم أنه لا أحد يستطيع أن يعرف اليوم أو الساعة!"

ولكن ما فشل العالم والكنيسة في أخذه في الاعتبار هو ميل الله إلى إصدار أحكام روحية. فالحكم الروحي، مثل أي شيء روحي، لا يمكن رؤيته. فبحكم التعريف، فإن الشيء الروحي غير مرئي للعين البشرية. على سبيل المثال، يعلن الكتاب المقدس أن الله روح:

يوحنا 4: 24 الله روح والذين يسجدون له ينبغي لهم أن يسجدوا له بالروح والحق.

يخبرنا الكتاب المقدس أن الله كائن روحي. ولكن بما أن العالم لا يستطيع أن يراه، وبما أن العالم لا يستطيع أن يلمسه، وبما أنه لا يستطيع أن يكتشفه بحواسه، فوفقًا لمنطق العالم فإن الله غير موجود. فالأشياء الروحية غير موجودة ببساطة بالنسبة للعالم. ولكن بالطبع الله موجود. وعلى الرغم من حقيقة أنه لا يمكن رؤيته بالعين الطبيعية، إلا أنه لا يزال حقيقيًا جدًا. وشعب الله يفهم هذا. ونحن نفهم أيضًا أن الكتاب المقدس هو كتاب روحي.

أصدر الله دينونة روحية بدأت في 21 مايو/أيار 2011؟ وإجابة الكتاب المقدس هي: نعم! هناك قدر كبير من التبرير الكتابي للقول بأن الدينونة الروحية بدأت في ذلك اليوم وتستمر حتى الوقت الحاضر.

في الواقع، إن الأدلة الكتابية قوية للغاية لدرجة أننا نحتاج حقًا إلى أن نسأل أنفسنا: كيف لم نفكر أبدًا في الدينونة الروحية كاحتمال للدينونة الأخيرة؟ يجب أن نلاحظ مع ذلك أن الكتاب المقدس يعلمنا أن الله سوف يدمر هذا العالم جسديًا وحرفيًا في اليوم الأخير من وجود الأرض. نحن نتفق تمامًا مع هذا التعليم الكتابي السليم. لكن الكتاب المقدس يعلمنا أيضًا أن 21 مايو 2011، بدأت فترة زمنية تُعرف باسم يوم القيامة بطريقة روحية.

إن هذا الدينونة الروحية سوف تستمر لعدد محدد من الأيام، ثم في النهاية، في اليوم الأخير من هذه الفترة الزمنية، سوف يظهر غضب الله جسديًا ويدمر هذه الخليقة بالكامل مع كل شخص غير مخلص معها. يكشف الكتاب المقدس أن كل شخص حي اليوم قد دخل في الفترة الزمنية التي يحددها الكتاب المقدس بأنها يوم الدينونة. في هذا الوقت، نعيش جميعًا في يوم الدينونة. ومن المؤسف أن النص التالي يتحقق الآن:

إشعياء 24 الإصحاح 17 الآية: خوف وحفرة وفخ عليك يا ساكن الأرض.

وبطبيعة الحال فإن هذه الحقيقة الرهيبة تترك لنا العديد من الأسئلة المتعلقة بطبيعة هذه الفترة الحالية من الدينونة.

ونحن نتساءل أيضًا كيف يظل شعب الله المختار على قيد الحياة ويبقى على الأرض خلال هذا الوقت. سنحاول الإجابة على هذه الأسئلة وغيرها الكثير في الجزء التالي من سلسلة منشوراتنا، "العيش في يوم الدينونة".

لمزيد من المعلومات قم بزيارة:
www.ebiblefellowship.org
www.ebible2.com
قم بزيارة صفحتنا على الفيسبوك:
www.facebook.com/ebiblefellowship
قم بزيارة قناتنا على اليوتيوب أيضًا:
www.youtube.com/ebiblefellowship1
إذا كان لديك أي أسئلة اتصل بنا:
info@ebiblefellowship.org

أو اكتب لنا على:
E Bible Fellowship,
P.O. Box 1393 Sharon Hill, PA 19079 USA

Arabic-SPIRITUAL JUDGMENT

انطفأ نور الإنجيل في جميع كنائس العالم. ومع ذلك، على الرغم من تعاليم الكتاب المقدس حول هذه النقطة، فإن كنائس العهد الجديد مستمرة في العمل دون أن تتأثر على الإطلاق بهذه الحقيقة الرهيبة.

لقد سمع العديد من رعاتهم وشيوخهم عن تعليم الكتاب المقدس فيما يتعلق بالدينونة عليهم، ولكنهم يرفضونه ويتجاهلونه تمامًا. ولكن كيف يمكنهم تجاهل مثل هذا التعليم الهائل للكتاب المقدس، وخاصة في مثل هذه النقطة الخطيرة؟ إنهم قادرون على تجاهله واعتباره لا شيء لأنه دينونة موجودة في العالم الروحي. لم يكن من الممكن أبدًا رؤية روح الله أثناء وجوده في وسطهم، ولم يكن من الممكن رؤيته أيضًا بمجرد تركه لهم.

إن الظلمة التي تكتنف حاليًا كل الكنائس في كل أنحاء العالم هي ظلام روحي؛ ولا يمكن اكتشافها بالبصر الجسدي والفهم الطبيعي. ولكن شعب الله قادرون على فهم هذه الأمور واكتشافها بناءً على التمييز أو البصيرة الروحية التي منحها الله لهم:

دانيال 12 الفصل 10 الآية: كثيرون يتطهرون ويبيضون ويمتحنون. أما الأشرار فيفعلون الشر. ولا يفهم أحد من الأشرار. لكن الحكماء يفهمون.

لقد سمع مختارو الله وفهموا خطورة وواقعية الدينونة على الكنائس، على الرغم من أنها كانت دينونة روحية بالكامل.

ملخص

لقد فحصنا الآن ثلاثة أحكام كتابية، ووجدنا شيئًا رائعًا: لا يمكن وصف كل من هذه الأحكام الثلاثة إلا بأنها روحية بطبيعتها. ونحن لا نتحدث عن أحكام ثانوية وغير معروفة وغامضة إلى حد ما، بل عن ثلاثة من أهم الأحكام المسجلة في الكتاب المقدس. كيف يمكننا مناقشة أي شيء أكثر أهمية من دينونة الله على البشرية في جنة عدن: أو دينونة الله على المسيح في جثسيماني: أو دينونة الله على كنيسة العهد الجديد الجماعية خلال فترة الضيق العظيم؟

في واقع الأمر، من المستحيل أن نذكر حكمًا في الكتاب المقدس أكثر أهمية من هذه الأحكام الثلاثة. وهذا يقودنا إلى سؤالنا الرئيسي: هل يعلم الكتاب المقدس أحكامًا روحية؟ بعد البحث في الكتاب المقدس، يمكننا أن نقول بثقة، نعم يعلم! إن الكتاب المقدس يعلمنا بالفعل أن الله يصدر أحكامًا روحية (غير مرئية للعين المجردة) على البشر بسبب خطاياهم.

ولكن السؤال الكبير الذي يواجهنا جميعًا في العالم اليوم هو: هل

الأقل فإن وجود هذه السوابق الكتابية يجب أن يحرك ابن الله المخلص للتحقيق بصدق في هذا باعتباره احتمالًا حقيقيًا. يشير الكتاب المقدس إلى أولئك الذين يبحثون بأمانة عن الحق فيما يتعلق بالأشياء التي يسمعونها صادرين من كلمة الله كالبيرية:

أعمال الرسل 17 الإصحاح 10-11 الآيات: فأرسل الإخوة بولس وسيلا في الحال ليلاً إلى بيرية. ... وكان هذان أشرف من الذين في تسالونيكي، إذ قبلا الكلمة بكل نشاط، وكانا يفحصان الكتب كل يوم، هل هذه الأمور هكذا.

لا يتجاهل شعب الله المعلومات الواردة في الكتاب المقدس بمجرد إشارة رافضة؛ بل يستمعون بعناية ثم يتحققون من الأشياء التي يسمعونها في الكتاب المقدس لمعرفة ما إذا كانت صحيحة أم لا.

يسجل الكتاب المقدس دينونة روحية كبرى أخرى

لكن هذين الحكمين من الله ليسا كل شيء، فهناك أيضًا حكم آخر علينا أن نفكر فيه: دينونة الله على كنائس العهد الجديد:

بطرس 1، 4 الفصل 17 الآية: لأنه الوقت لابتداء القضاء من بيت الله. فإن كان منا أولا، فما هي نهاية الذين لا يطيعون إنجيل الله؟

لقد زودنا الله بكم هائل من المعلومات في كلمته تشير إلى خطته في نهاية الزمان لإنزال الدينونة على جماعات العالم. كما يستخدم صورة الكأس لتصوير سكب غضبه على أولئك الموجودين في الكنائس والجماعات:

إرميا 25 الفصل 15-18 الآيات: لأنه هكذا قال الرب... خذ كأس خمر هذا الغضب من يدي، واسق كل الأمم الذين أرسلك إليهم، فيشربون ويضطربون ويجنون من أجل السيف الذي أرسله بينهم. ثم أخذت الكأس من يد الرب، وسقيت كل الأمم الذين أرسلني الرب إليهم، أي أورشليم ومدن يهوذا...

يعطي الله الكأس أولاً لأورشليم (رمزًا للكنائس) ثم لباقي الأمم (إشارةً إلى العالم).

إرميا 25 الفصل 29 الآية: ها أنا أبتدئ أسيء إلى المدينة التي دُعيت باسمي، وأنتم تتبرأون؟ لا تتبرأون، لأني أدعو السيف على كل سكان الأرض، يقول رب الجنود.

بفضل صلاح الله ونعمته، كشف لنا أن عصر الكنيسة قد انتهى. بدأ الحكم على الكنائس في عام 1988. خرج روح الله من وسط جماعات العهد التجمعات الجديد في ذلك الوقت، وعلى الفور

إنه كتاب الله، وبما أنه روح، فلا نتفاجأ على الإطلاق من أن الكتاب المقدس مليء بالحقائق الروحية. يؤمن شعب الله من خلال عيون الإيمان التي تجعل الأشياء الروحية (غير المرئية) مرئية للمؤمن:

عبرانيين 11: 1 والآن الإيمان هو جوهر الأشياء المرجوة، ودليل على الأشياء غير المرئية.

وبما أن الكثير من العالم ينكر وجود الله لأنهم لا يستطيعون رؤيته، فلا نستغرب أن تكون فكرة الدينونة غير المرئية أو الروحية لله سخيفة بالنسبة لهم. ومع ذلك، بصفتنا مؤمنين بالكتاب المقدس، فإننا حقًا لا نهتم أو نهتم على الإطلاق بما يجده العالم سخيفًا أو أحمق. إن إنجيلنا، وكتابنا، الكتاب المقدس، ومخلصنا يسوع المسيح، يعتبرهم العالم أغبياء: مما يثبت بلا أدنى شك لأبناء الله أن العالم أعمى للغاية وجاهل فيما يتعلق بالأمور الروحية. نحن لا نأخذ قيادتنا أو توجيهنا من العالم في الأمور الروحية على الإطلاق. إن رأي العالم فينا ومعتقداتنا ليس له أي أهمية على الإطلاق بالنسبة لأبناء الله. كلا. بصفتنا أبناء الله، فإن همنا الوحيد هو ما يقوله الكتاب المقدس.

حسنًا، فلنطرح هذا السؤال. ماذا يقول الكتاب المقدس عن فكرة يوم الدينونة الروحي؟ هل هذا ممكن؟ هل هناك سابقة كتابية لهذا النوع من الفكرة؟ لكي نجيب على هذه الأسئلة، يجب أن نبحث في الكتاب المقدس عن إجابات. وبينما نفعل ذلك، سنجد قدرًا كبيرًا من المعلومات حول هذه النقطة بالذات.

الدينونة الأولى في عدن: دينونة روحية

لنبدأ بحثنا في سفر التكوين. فبعد خلق آدم بفترة وجيزة، وجه الله تحذيرًا شديد اللهجة بشأن إحدى الأشجار الموجودة في جنة عدن.

تكوين 2 الاصحاح 16-17 الآيات: وأوصى الرب الإله آدم قائلا: من جميع شجر الجنة تأكل أكلا. وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأنك يوم تأكل منها موتا تموت.

لا شك أن كثيرًا من الناس، حتى أولئك الذين ليسوا على دراية كبيرة بالكتاب المقدس، قد سمعوا عن هذا القانون الأول والوحيد الذي أُعطي للإنسان الذي خُلِق حديثًا. فقد أخبر الله الإنسان بوضوح ألا يأكل من ثمرة تلك الشجرة بعينها. وأخبر الله الإنسان أيضًا أنه في اليوم الذي يأكل فيه من تلك الشجرة يموت موتًا لا محالة. لقد كان تصريحًا مباشرًا لا لبس فيه. بالتأكيد لو كنت أنت أو أنا حاضرين في ذلك الوقت وسمعنا هذا التصريح صادرًا عن الله، لكنا قد فهمنا تمامًا. كل من تلك الشجرة - وستموت! وبالطبع نعلم جميعًا ما حدث. يشهد التاريخ المأساوي الحزين للعالم على

حقيقة أن آدم وحواء عصوا الله. سرعان ما أكلا من الشجرة التي أخبرهما الله ألا يأكلا منها.

تكوين 3 الفصل 3-6 الآيات: وأما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال الله لا تأكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا فقالت الحية للمرأة لن تموتا بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر فلما رأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل وأنها بهجة للعيون وشجرة شهية للنظر أخذت من ثمرها وأكلت وأعطت رجلها أيضا معها فأكل.

لقد خالف آدم وحواء القانون الوحيد الذي أعطاهما الله إياه. فأكلا من ثمرة الشجرة المحرمة. ومع ذلك لم يموتا في ذلك اليوم. وإذا قرأت الرواية التاريخية الكاملة الموجودة في سفر التكوين الإصحاح 3، فلن تجد آدم ولا زوجته حواء يسقطان ويموتان بعد الأكل من ثمرة تلك الشجرة. والواقع أن الكتاب المقدس يسجل أن حواء أنجبت، وقتلت أحد أبنائها (هابيل) ثم أنجبت المزيد من الأطفال: كل ذلك بعد أكل ثمرة الشجرة المحرمة. ويسجل الكتاب المقدس أيضًا أن آدم عاش مئات السنين بعد ذلك؛ ولم يمت آدم حتى بلغ من العمر 930 عامًا.

تكوين 5 الفصل 3-4 الآيات: وعاش آدم مئة وثلاثين سنة وولد ابنا ... ودعا اسمه شيث. وكانت أيام آدم بعدما ولد شيث ثماني مئة سنة.

ولكن كيف يمكن لآدم أن يعيش مئات السنين بعد أن يأكل من ثمرة تلك الشجرة؟ هل من الممكن أن يكون الله مخطئًا بطريقة ما؟ لا نجرؤ على التفكير في أنه (الله) كذب. كلا. لا يمكن اعتبار أي من هذين الأمرين خيارًا: فالله لا يخطئ أبدًا ومن المستحيل أن يكذب. فكيف يمكننا إذن تفسير ذلك؟ تأتي الإجابة بمجرد أن ننظر إلى الكتاب المقدس من منظور الفهم الروحي. أي أنه يجب أن نفكر في إمكانية أن يكون الله قد جلب الموت إلى البشرية في نفس اليوم الذي قال إنه سيفعله؛ لكن الموت الذي مات به الإنسان في ذلك اليوم لم يكن جسديًا بل موتًا روحيًا:

أفسس 2 الفصل 1 الآية: وأنتم قد تسا، الذين كانوا أمواتًا بالذنوب والخطايا؛

كولوسي 2 الإصحاح 13 الآية: وإذ كنتم أمواتاً في الخطايا وغلف جسدكم، أحياكم معه مسامحاً لكم بجميع الخطايا.

من هذه الآيات نتعلم أن الإنسان مات في خطاياه. يكشف الكتاب المقدس أن البشرية ماتت في وجودها الروحي. قبل أن يسقط الإنسان في الخطيئة، كان حيًا في الجسد والروح. كان في شركة مع الله. كانت هناك علاقة حميمة بين الله والبشرية. ولكن بمجرد

أن أخطأ الإنسان، انقطع هذا الاتصال الروحي بين الله والإنسان: مات بالروح في نفس اليوم. لهذا السبب عندما خلص الله الناس في يوم الخلاص، كان من الضروري أن يولدوا من جديد بالروح. كان الخلاص هو ولادة الإنسان من جديد. روح الخاطئ الميتة. النقطة المهمة لدراستنا هي أن الله قال ببساطة: "يوم تأكل منه تموت". قال الله هذا دون تحديد نوع الموت الذي سيموته الإنسان. لم يكشف مسبقًا أنه يقصد موت النفس وليس الموت في الجسد المادي.

لذلك نرى أن أول دينونة كبرى مسجلة في الكتاب المقدس كانت في الواقع دينونة روحية. كانت دينونة روحية، لأنه لم يكن بوسع أحد أن يرى روح آدم وحواء تموت في ذلك اليوم. في الواقع، كان بإمكان الشيطان أن يدعي أنه كان على حق ويقول، "انظر، لقد قلت لك إنك لن تموت. انظر! لم يحدث لك شيء. أنت لا تزال على قيد الحياة جسديًا". وأي مراقب خارجي كان ليتفق معه. نعم، في الواقع، لم يحدث شيء كما قال الله. ومع ذلك، فإن هذه الفكرة كانت لتكون خاطئة تمامًا. لقد حدث شيء ما. حدث شيء حقيقي جدًا وشيء مؤلم للغاية، وإن كان في العالم الروحي. سقط غضب الله عليهما وماتا في وجود روحيهما.

حسنًا،" قد يقول البعض، "سنسمح بفكرة أن الله قد أنزل دينونة " روحية على آدم وحواء: ولكن هذا لا يعني أن يوم 21 مايو 2011 كان دينونة روحية." نعم هذا صحيح، ولكن في هذا الوقت لا نحاول إثبات أن يوم 21 مايو 2011 كان بداية يوم الدينونة.

السؤال المطروح أمامنا الآن هو: هل من الممكن أن يأتي الله بيوم الدينونة الأخير للعالم، بطريقة روحية؟ بمجرد أن نحدد إجابة هذا السؤال، يمكننا بعد ذلك أن ننتقل إلى مناقشة الكثير من الأدلة الكتابية البارزة التي لا تزال تشير إلى 21 مايو 2011، باعتباره يوم الدينونة. ولكن الآن، دعونا نعود مرة أخرى إلى الكتاب المقدس ونرى ما إذا كان بإمكاننا اكتشاف أي شيء آخر فيما يتعلق بالأحكام الروحية.

كأس غضب الله

يشير الكتاب المقدس في كثير من الأحيان إلى غضب الله باستخدام صورة الكأس.

المزمور 11 الفصل 6 الآية: يُمطر على الأشرار فخاخًا ونارا وكبريت؛ وعاصفة رهيبة: وهذا يكون نصيبهم من الكأس.

لاحظ أنه إلى جانب النار والكبريت، ينوي الله أن يمطر "فخاخًا" على الأشرار. ربما يمكنك أن تتخيل النار والكبريت حرفيًا يسقطان على البشر غير المخلصين في يوم الدينونة الرهيب،

ولكن الفخاخ؟ هذا فخ. هل يعتقد أحد حقًا أن الفخاخ أو الأقفاص ستسقط من السماء على كل الأرض؟ بالطبع لا! أضاف الله كلمة "فخاخ" هذه لمساعدتنا على فهم أن كأس الغضب المُقدم لكل الناس غير المخلصين في العالم سيكون كأسًا روحيًا. إنه ليس دينونة حرفية، بل دينونة روحية. ولهذا السبب يقول الكتاب المقدس أيضًا أن العالم كله سيُصاب بالفخ في وقت النهاية:

لوقا 21 الفصل 34-35 الآيات: وانتبهوا لأنفسكم، لئلا تثقل قلوبكم في أي وقت من الخمار، وهموم هذه الحياة، وهكذا يأتي يوم عليك دون أنعلى حين غرة. لأنه كالفخ يأتي على جميع الجايسكن على وجه الجميع أرض.

في 21 مايو 2011، وبينما كان العالم يفرح ويهتف (والكنيسة معهم) "لم يحدث شيء". في ذلك الوقت بالذات، حاصر الله كل الناس غير المخلصين على الأرض (داخل وخارج الكنائس) وبدأ يعطيهم كأس غضبه ليشربوه.

الدينونة الروحية الثانية: المسيح يشرب من كأس غضب الله

يكشف لنا الكتاب المقدس أيضًا أن يسوع المسيح أخذ على عاتقه خطايا شعبه، وأن الله صب غضبه على المسيح: عاقبه بدلاً منهم. دخل الرب يسوع إلى الجنس البشري لكي يُظهِر ويُظهِر عمله الكفاري المجيد. وبينما كان في بستان جثسيماني، بدأ يختبر غضب الله أثناء قيامه بهذا الإثبات:

متى 26 الفصل 39، 42 الآيات: ثم تقدم قليلا وخر على وجهه وكان يصلي قائلا: يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت. ثم مضى أيضا ثانية وصلى قائلا: يا أبتاه إن لم يمكن أن تعبر عني هذه الكأس إلا أن أشربها فلتكن مشيئتك.

لقد شرب يسوع من كأس غضب الله؛ ولكن ماذا يعني هذا؟ هل نزلت صواعق نارية من السماء لتدمره؟ لا. لم يكن هناك شيء من هذا القبيل. في الواقع، أي مراقب خارجي في بستان جثسيماني لن يرى سوى يسوع حزينًا ومكتئبًا ولا شيء آخر. لم تكن هناك أي دلائل خارجية على غضب الله على الإطلاق. بعبارة أخرى، شرب المسيح لكأس غضب الله أثناء وجوده في بستان جثسيماني لم يكن حكمًا جسديًا، بل حكمًا روحيًا. لقد عانى يسوع كثيرًا بسبب معاناته من العقاب في العالم الروحي.

وهذا يعني أن هناك حكمين كتابيين مهمين كانا روحيين تمامًا في طبيعتهما: الحكم على آدم وحواء في جنة عدن، وحكم الله على المسيح في جنة جثسيماني. وهذان الحكمان بحد ذاتهما يقدمان دليلاً كافيًا لدعم فكرة وقوع يوم الدينونة بطريقة روحية؛ على